نجحت عنك رائحة الخزامى … وتمنع منك انداء الطلال
بدار كل ساكنها غريب … طويل الهجر منبث الحبال
حصات مثل ماء المزن فيه … كتوم السر صادقة المقال
يعللها نطاسى الشكايا … وواحدها نطاسى المقال
اذا وصفوا له داء بثغر … سقاه اسنة الاسل الطوال
وليست كالاناث ولا اللواتى … تعدها القبور من الحجال
ولامن فى جنازتها تجار … يكون وداعها نفض النعال
مشى الامراء حوليها حفاة … كان المرو من زف الرئال
وابرزت الخدور مخبات … يضعن النقس امكنة الغوالى
اتتهن المصيبه غافلات … فدمع الحزن فى ايدى الدلال
ولو كان النساء كمن فقدنا … لفضلت النساء على الرجال
وما التانيث لاسم الشمس عيبا … ولا التذكير فخر للهلال
وافجع من فقدنا من وجدنا … قبيل الفقد مفقود المثال
يدفن بعضنا بعضا وتمشى … اواخرنا على هام الاوالى
وكم عين مقبلة النواحى … كحيل بالجنادل والرمال
ومغض كان لا يغضى لخطب … وبال كان يفكر فى الهزال
اسيف الدولة استنجد بصبر … وكيف بمثل صبرك فى الجبال
وانت تعلم الناس التعزى … وخوض الموت فى الحرب السجال
وحالات الزمان عليك شتى … وحالك واحد فى كل حال
فلا غيضت بحارك يا جموما … على علل الغرائب والدخال

رايتك

رايتك فى الذين ارى ملوكا … كانك مستقيم فى محال
فان تفق الانام وانت فيهم … فان المسك بعض دم الغزال

وقال ايضا يمدح ويذكر استنقاذه ابا وايل تغلب بن داود بن حمدان لما اسره الخارجى فى كلب وكان ابو وايل ضمن لهم وهو فى الاسر خيلا طلبوها منه منها العروس وبن العروس ومالا اشترطوه عليه واقاموا ينتظرون الخيل والمال فصبحهم الجيش واباد هم وقتل الخارجى فى شعبان سنه ٣٣٧ فقال

الى لام طاعتبة العاذلى … ولا راى فى الحب للعاقل
يراد من القلب نسيانكم … وتابى الطباع على الناقل
وانى لاعشق من عشقكم … نحولى وكل امرى ناحل
ولو زلتم ثم لم ابككم … بكيت على حبى الزائل
اتنكر خدى دموعى وقد … جرت منه فى مسلك سائل
اأول دمع جرى فوقه … واول حزن على راحل
وهبت السلو لمن لامنى … وبت من الشوق فى شاغل
كان الجفون على مقلتى … ثياب شققن على ثاكل
ولو كنت فى اسر غير الهوى … ضمنت ضمان ابى وايل
فدى نفسه بضمان النضار … واعطى صدور القنا الذابل
ومناهم الخيل مجنوبة … فجئن بكل فتى باسل
كان خلاص ابى وايل … معاودة القمر الآفل
دعا فسمعت وكم ساكت … على البعد عندك كالقائل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)